طرق تعليم قراءة الحروف العربية

أوليارحمي: محاضرة بقسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية وتدريب المعلمين
جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية – بند أتشيه

مستخلص

إن قراءة الحروف العربية هي عملية تتعرف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا. والقراءة تبدأ بالتعرف وهو يتضمن عمليتين: تركيز الانتباه على المادة المكتوبة، ثم استثارة الارتباطات التى تساعد على تمييز كلمة، أو مجموعة كلمات منغيرها، كما تساعد على تعرف معاني الكلمات أو نطقها أو كليهما معا. إن أهداف تدريس القراءة للمبتدئين هي: أن يقرأ المتعلم الجمل والكلمات المقدمة إليه قراءة جهرية صحيحة، وأن يفهم معاني الجمل والكلمات المقدمة إليه، وأن يجرد الحروف للهجائية بأشكالها المختلفة، وأن يتعرف الحروف الهجائية حين يسمع أصواتها وينطقها على وفق مخارجها الصوتية الصحيحة، وأن يركب مقاطع وكلمات جديدة من الحروف التي سبق تجريدها، وأن يتعرف الحركات (الضمة، والفتح، والكسرة)، ثم يتعرف أيضا السكون والشدة والتنوين. وبعض الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في أول تعلمهم القراءة العربية هي: أن هناك فرقا كبيرا بين الكلمة المكتوبة، والمعنى التي يفهم منها، والفرق الكبير بين الكلمة حين تكتب، والكلمة حين ينطق بها، وأن كثيرا من الكلمات بينها اختلاف كبير في المعنى، ولكنها تشابه في الرسم، ولا يميز إلا فروق، من حيث الضبط، مثل "حَمَل" و"حِمْل"، وبعض الحروف تتشابه في رسمها، إلا في نقطة توضع فوق الحرف أو تحته، أولا توضع ، فيتغير المعنى بتغير هذهالأوضاع، مثل "بط" و"نط". والمدرسة تستطيع أن توجه تلاميذها هذه الصعوبات بالطرق التالية هي: الطريقة التركيبية

تتكون من الطريقة الهجائية والطريقة الصوتية والطريقة المقطعية، والطريقة التحليلية تتكون من أسلوب الكلمة وأسلوب الجملة وأسلوب القصة، والطريقة المفضلة وهي تسير في أربع مراحل منها: مراحل التهيئة ومرحلة التعريف بالكلمة والجملة ومرحلة التحليل والتجريد ومرحلة التركيب.

الكلمات الأساسية :طريقة التعليم، قراءة الحروف العربية

أ– المقدمة.

إن القراءة من المهارات اللغوية، وهي عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التى يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعانى، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعانى، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.[1] القراءة تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكتابة الموحية، فبالقراءة تزداد معرفة التلاميذ بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة. وعلى هذا فهي تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم اللغوى، وتذوقهم جمال المعاني وتصور لهم فيما يستمعون وفيما يقرؤون ويكتبون.[2] ولذلك يجب على المدرس أن يعرف طرق تعليم قراءة الحروف العربية الملائمة فيستوعب تلاميذه على مهارة القراءة والكلام والكتابة.

القراءة في الحقيقة تشمل جانبين:

١– جانب ميكانيكيا يشمل الاستجابات الفسيولوجية للرموز المكتوبة أي التعرف على الكلمات والنطق بها.

---

[1] حسن شحاته، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣، ص. ١٠٤

[2] علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤، ص. ١٠٤

٢- جانب عقليا يشمل فهم المعانى وتفسيرها وتحصيل فكرة الكاتب وتقويمها والحكم عليها، وربط كل ذلك بالخبرة السابقة للقارئ والاستفادة منها.[٣]

القراءة تبدأ بالتعرف والفهم والنقد والقراءة لحل المشكلات ثم القراءة الابتكارية، ولكن في هذه الكتابة تبحث الكاتبة خاصة عن مرحلة التعرف لأن هذا البحث تخص للتلاميذ في المدرسة الإبتدائية. هذه مرحلة آلية ميكانية، ليس فيها إعمال فكر، وتشمل تعرف الحرف، الكلمة، والجملة.

وأما التعرف فيتضمن عمليتين: تركيز الانتباه على المادة المكتوبة أو المطبوعة، ثم استثارة الارتباطات التى تساعد على تمييز كلمة، أو مجموعة كلمات من غيرها، كما تساعد على تعرف معانى الكلمات أو نطقها أو كليهما معا، ومن هذا المنظور تبدو القراءة كعملية يتم بها الفك والتركيب بسرعة عالية، ويقوم القارئ فيها بإنجاز ثلاثة أشياء في وقت واحد وهي، إدراك المعلومات أو الأفكار المتضمنة في المادة المكتوبة، وتفسير نماذج الجملة، وتعرف الكلمات المفردة.[٤]

ومن أهم مهارة التعرف هي:

- قراءة النص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومريح.
- الانتقال من سطر إلى سطر آخر بانتظام.
- ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر.
- تعرف الكلمات عن طريق تحليلها إلى أصواتها.

---

[٣] محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه- مداخله- طرق تدريسه**، مكة المكرة: حقوق الطبع زإعادته محفوظة، ١٩٨٥، ص. ١٨٦-١٨٧

[٤] مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص. ١٣٧

- تعرف الكلمات مهما اختلف شكل كتابتها، وطبوعة أو مخطوطة، منفصلة أو متصلة.
- إدراك التشابه واختلاف بين الحروف والكلمات بعضها بعض.
- تعرف الحروف الهجائية في مختلف حالاتها، أصواتا ورسما.

ب- طريقة التدريس وفائدتها.

إن الطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض المادة اللغوية[٥]. والطريقة عند الدكتور محمود على السمان هي الخطة التى يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت، وبأقل جهد من جانبه ومن جانب التلاميذ[٦]. وأن طريقة التدريس ينبغي أن ينظر إليها لا على أساس أنها شيئ منفصل عن المادة العلمية أو عن المتعلم، بل على أنها جزء متكامل من موقف تعليمي: يشمل المتعلم وقدراته وحاجته، والأهداف التى ينشدها المعلم من المادة العلمية، والأساليب التى تتبع في تنظيم المجال للتعلم.[٧]

إن أحسن طريقة لتعليم اللغة الأجنبية هي تلك التى تقودنا بشكل فعال وقوي نحو تحقيق الأهداف. كما أن الطلاقة في القراءة وفهم المقروء نتيجة حتمية للقدرة على التفكير في اللغة، تلك القدرة التى يمكن تكوينها عن طريق التدريب المبكر على مهارات الاتصال لنشطة من استماع وكلام هذا إلى جانب أن القراءة والفهم ليس لهما قيمة بدون القدرة على تفسير ما يقرأ في ضوء أنماط الثقافة واتجاهاتها.[٨]

---

[٥] محمود كامل الناقة، مرجع سابق، ص. ٤٦

[٦] محمود علي السمان، **التوجيه في تدريس اللغة العربية (كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية)**، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣، ص. ٨٩

[٧] حسن شحاته، مرجع سابق، ص. ٢٠

[٨] محمود كامل الناقة، مرجع سابق، ص. ٥٨

أما فائدة الطريقة فلتحقيق التلاميذ أهداف المواد الدراسية بأقل جهد وفي أقصر وقت، فالطريقة والمادة الدراسية متلازمتان، وهما وجهان لعملية واحدة، فإذا ضعفت إحداهما لم يتحقق الهدف من العملية على الصورة المطلوبة.

ج- قراءة الحروف العربية.

كانت قراءة الحروف العربية هي عملية تتعرف الرموز ونطقها نطقا صحيحا، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، ثم النطق أي تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى، ثم الفهم أي ترجمة الرموز المدركة ومنحها المعاني المناسبة، وهذا المعاني في الواقع تكون في الذهن القارئ وليست في الرموز ذاتها.[٩]

إن أهداف تدريس القراءة للمبتدئين هي:

- أن يقرأ المتعلم الجمل والكلمات المقدمة إليه قراءة جهرية صحيحة.
- أن يفهم معاني الجمل والكلمات المقدمة إليه.
- أن يجرد الحروف للهجائية بأشكالها المختلفة.
- أن يتعرف الحروف الهجائية حين يسمع أصواتها وينطقها على وفق مخارجها الصوتية الصحيحة.
- أن يركب مقاطع وكلمات جديدة من الحروف التي سبق تجريدها، وأن يتعرف الحركات (الضمة، والفتح، والكسرة)، ثم يتعرف أيضا السكون والشدة والتنوين.[١٠]

وأما بعض الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في أول تعلمهم القراءة فهي:[١١]

---

[٩] طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلى، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص. ١٠٥

[١٠] المرجع نفسه، ص. ١٠٥

١- أن هناك فرقا كبيرا بين الكلمة المكتوبة، والمعنى التي يفهم منها.

٢- الفرق الكبير بين الكلمة حين تكتب، والكلمة حين ينطق بها.

٣- أن كثيرا من الكلمات بينها اختلاف كبير في المعنى، ولكنها تشابه في الرسم، ولا يميز إلا فروق، من حيث الضبط، مثل "حَمَل" و"حِمْل".

٤- بعض الحروف تتشابه في رسمها، إلا في نقطة توضع فوق الحرف أو تحته، أولا توضع، فيتغير المعنى بتغير هذهالأوضاع، مثل "بط" و"نط".

هـ- طرق قراءة الحروف العربية

هناك طريقتان اثنتان لتدريس قراءة الحروف العربية في الصفوف الأولى الابتدائية، هما:[١٢]

١- الطريقة الجزئية/التركيبية

تسمى هذه الطريقة بـ(الجزئية) لأنها تبدأ بتعليم الجزء (الحروف/ المقطع) أولا، ثم تركيب الجزء إلى جانب الجزء لتكوين الكلمة، وتركيب الكلمة إلى جانب الكلمة لتكوين الجملة، ثم تركيب البناء اللغوي المتكامل من هذه المدارك الثلاثة.

وتتدرج تحت هذه الطريقة الأساليب (الطرائق الفرعية) التالية:

أ)- الطريقة الهجائية/الأبجدية

وهي تعليم الحروف الهجائية بأسمائها، وتستند هذه الطريقة إلى الخطوات الآتية:

---

[١١] عبد العليم إبرهيم، **الموجه الفنى لمدرسي اللغة العربية**، القاهرة: دارالمعارف، ١٩٧٨، ص. ٧٦-٧٧

[١٢] نايف محمود معروف، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، بيروت: دارالنفائس، ١٩٩٨، ص. ٩٤

- تعلم الحروف الهجائية بأسمائها وصورها، وفقا لترتيبها الألفبائي: ألف (أ)، باء (ب)، تاء (ت)، ...الخ. وفي هذه الخطوة يستعين المعلم بوسائل الإيضاح المناسبة.
- تعلم الحروف الهجائية مرتبطة بالحركات الثلاث: الفتحـَ، الضمة ـُ، الكسرة ـِ (بَ، بِ، بُ). وهكذا حتى انتهاء جميع الحروف الأبجدية، ثم يجري استخدامها في بناء المقاطع والألفاظ.
- تعلم الحروف الهجائية من خلال الكلمات، فتهجي كل كلمة بذكر اسم الحرف الأول منها مع حركته، وهكذا مع بقية الحروف في الكلمة الواحدة. وفي هذه الحال لا يشترط الترتيب الأبجدي الألفبائي، إذ يمكن البدء بالحروف الأكثر سهولة ويسرا (لفظا وكتابة) مثل: بَرَدَ: "بَ" فتحة، "رَ" فتحة، "دَ" فتحة.

ب)- الطريقة الصوتية

لا تختلف هذه الطريقة عن سابقاتها إلا بكونها تعتمد أصوات الحروف لا أسماءها. فحرف (الراء) لا يقدم للتلاميذ على أنه (راء)، بل على أنه صوت (رَ). فالتلميذ يقرأ كلمة (دَرَسَ) على أنها ثلاثة أصوات (دَ رَ سَ) مجتمعة.

أما خطوات تدريس هذه الطريقة فهي:

- يبدأ المعلم بتعليم التلاميذ قراءة الحروف الهجائية بأصواتها: (أَ، بَ، تَ، ثَ،...)
- يقرن المعلم في هذه الخطوات تعليم صوت الحرف وشكله وهيأته بصورة شيئ محسوس، بحيث يبدأ اسم الشيئ المحسوس بالحرف الذي يتعلمه (أ /أسد، ب/بطة، ت/تمر...)

- يربط المعلم الحروف بعد ذلك بحركاتها، وقد يستخدم في هذه الخطوة وسائل إيضاج مثل لوحة الجيوب والبطاقات المتضمنة للحرف في الحركات المختلفة له مثل: (أَ، أُ، إِ، بَ، بُ بِ...)
- بعد أن يتقن التلميذ نطق أصوات الحروف ويتقن كتابتها وتعرف حركاتها الثلاث (الفتح، والضم، والكسر) ينتقل المعلم بالتلميذ إلى تكوين مقاطع صوتية خفيفة عادة من حرفين، يكون الحرف الثاني منهما حرف مد مثل: (بَا، بُو، بِي).
- يبدأ المعلم في هذه الخطوة تكوين كلمات ذات حروف منفصلة تكون حروفها جميعا مفتوحة أولا مثل كلمة (وَزَنَ، زَرَعَ)، ويشترط في هذه الحالة أن تنطق الكلمة حرفا حرفا، ثم تضم حروف الكلمة وتنطق مرة واحدة، ويمكن أن يحول المعلم هذه الحركات من (وَزَنَ إلى وُزِنَ، ومن زَرَعَ إلى زُرِعَ)، ويمكن أن يحول هذه الأفعال إلى أسمائها فيقول (وَزْنٌ، زَرْعٌ)، وفي هذه الحالة يتعرف التلميذ على السكون وعلى التنوين.
- يبدأ المعلم في هذه الخطوة بالانتقال من الكلمات المنفصلة الحروف إلى الكلمات المتصلة الحروف، وهذه الكلمات ينفصل فيها حرف ويتصل فيها حرفان مثل: (حرث، وهب، برع ...) ومن ثم ينتقل إلى كلمات اتصلت جميع حروفها ببعضها مثل (كتب، حسب ...).
- يركز المعلم في هذه الخطوة على تعليم التلاميذ كلمات جديدة تستخدم فيها حروف المد والتنوين بألوانه الثلاثة مثل: (كتابي، صديقي، كتابٌ، كتابٍ).
- يدرب المعلم في هذه الخطوة تلاميذه على استخدام الكلمات في جمل بسيطة أولا مثل: (هند تلميذة، خالد تلميذ)، ثم يبدأ بتعليمهم الجمل المركبة مثل: (خالذ تلميذ مجتهد، وهند تلميذة مجتهدة).

ج)- الطريقة المقطعية:[١٣]

وفيها يتم تدريب الطفل على تعرف ونطق أكثر من حرف، وتكون هذه الحروف مرتبطة بعضها البعض، وتمثل مقطعا لغويا مثل: قام. قا/م.

٢- الطريقة الكلية التحليلية

وسميت هذه الطريقة بالكلية التحليلية، الكلية بما يبدأ به التلميذ سواء أكانت كلمة أم جملة أم عبارة وقصة. والتحليلية بما ينتهى به التلميذ لأنه بعد الكل يبدأ في تحليل الكلمة إلى مكوناتها وعناصرها الأساسية من حروف وأصوات، أو الجملة يحللها إلى الكلمات ثم الأصوات بعد ذلك. فهذه الطريقة تبدأ بتعليم الكل، وتنتقل بعد ذلك إلى تعلم الجزء.[١٤]

إن لهذه الطريقة أسلوبين عند الدليمي وعباس الوائلي هما:[١٥]

أ)- أسلوب الكلمة

في هذه الأسلوب يبدأ المعلم بتعليم التلاميذ عددا معينا من الكلمات تضم أسماء أشياء مأخوذة من بيئة التلميذ.

أما الخطوات لتعليم هدا الأسلوب هو:

- يبدأ المعلم بمحادثة تلاميذه مدة من الزمن ليتعرف الكلمات المستخدمة لديهم، سواء أكانت تلك الكلمات أسماء أم أفعالا أم حروفا.
- ينتقي المعلم من قاموس الأطفال اللغوي عددا لا بأس به من الكلمات المتشابهة، بحيث تتضمن هذه الكلمات الحروف جميعها من الألف إلى الياء.
- يضع المعلم الوسائل التعليمية لتلك الكلمات من بطاقات ومجسمات وصور تتفق ما تدل عليه الكلمات.

---

[١٣] مصطفى رسلان، مرجع سابق، ص. ١٤٩

[١٤] المرجع نفسه، ص. ١٥٠

[١٥] طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلى، مرجع سابق، ص. ١٠٩-١١٠

- يبدأ المعلم في هذه الخطوة بترتيب الكلماتترتيبا يراعى فيه شيوع الكلمة بين الأطفال، وكثرة استخدامها واحتوائها على حروف الهجاء بحسب ترتيبها.
- يعرض المعلم هنا عددا بسيطا من الكلمات على تلاميذه مستخدما في ذلك البطاقات المصورة التى تشتمل على الكلمة والصورة التى تدل عليها.
- يكتب المعلم كل كلمة بهدوء وتأن وبخط واضح على السبورة، مع ضرورة جلب انتباه التلاميذ إلى كل كلمة يكتبها.
- يقرأ المعلم كل كلمة مضبوطة بالشكل وبصوت واضح، مع إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وربطها بالصورة الموضحة لها، على أن يردد التلاميذ خلفه لتدريبهم على النطق الصحيح.
- بعد أن يتقن التلاميذ الكلمات المعروضة عليهم، وبعد أن يقتنع المعلم بأن تلاميذه استوعبوها جيدا وفهموا معناها ينتقل بهم تدريجيا إلى النظر والتأمل في أجزاء كل كلمة على انفراد، أي تبدأ عملية تعرف الحروف المكونة لكل كلمة.
- يركز المعلم في هذه الخطوة على مجموعة من الحروف الهجائية وذلك من خلال التحليل، على أن يكون المعلم دقيقا في تحليل هذه الكلمات.

ب)- أسلوب الجملة

يبدأ تعليم التلاميذ هنا عن طريق الجملة الكاملة والمفيدة والتى يحسن السكوت عليها. إن إجراء هذا الأسلوب يسير على وفق الخطوات الآتية:

- يبدأ المعلم باختيار عدد معين من الجمل القصيرة الشائعة الاستخدام بين التلاميذ مثل (أخي تلميذ، أختي تلميذة...إلخ)

- يعرض المعلم في هذه الخطوة جملتين أو ثلاثا على التلاميذ بأسلوب معين، كأن يستخدم البطاقات المصورة والكتابة على السبورة أو استخدام الورق الملون، بشرط أن يكون الخط واضحة وجميلا.
- بعد أن يثبت المعلم من فهم التلاميذ للجمل الثلاث المعروضة واستيعابهم لمعانيها يبدأ بتحليل كل جملة منها إلى كلماتها، متدرجا في ذلك من تعرف الكلمات المكونة للجملة، وفهم معنى كلمة من خلال موقعها في الجملة.
- يبدأ المعلم في هذه الخطوة في الانتقال بالتلاميذ إلى مرحلة التعرف على الرموز الممثلة لتلك الأصوات، وهذه الرموز هي الحروف.

وزاد الدكتور مصطفى رسلان الطريقة الكلية التحليلية بثلاثة أساليب وهي[١٦]

- أسلوب الكلمة
- أسلوب الجملة
- أسلوب القصة: نظرا لأن القصة تحقق عنصر التشويق والجذب لدى التلاميذ، فإنه يمكن الاستعانة بقصة تكون مقروئيتها مناسبة للمرحلة العمرية للتلاميذ، وتكون الجمل من المفردات المناسبة للتلاميذ، وتحمل في طياتها مجموعة من القيم المرغوبة. ويتعرف التلاميذ على الكلمات والجمل الموجودة في القصة، وبعد استيعابها وفهمها، يبدأ التلاميذ مرحلة التحليل سواء تحليل الجمل إلى كلمات أو الكلمات إلى حروف وأصوات. مع التركيز على النطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

---

[١٦] مصطفى رسلان، مرجع سابق، ص. ١٥٠-١٥١

وأما طرق تدريس قراءة الحروف العربية في الصفوف الأولى الابتدائية عند عبد العليم إبراهيم فهي:[١٧]

١- الطريقة التركيبية
٢- الطريقة التحليلية
٣- الطريقة المفضلة

إن الطريقة بذاتها تحتكر كل المزايا، ولكن لكل طريقة محاسنها وعيوبها، وإذن فالطريقة المفضلة، ينبغي أن نشتقها من الطرق جميعها، على أن يكون أساسها أن نجمع بين مزايا الطرق السابقة، ونتجنب عيوبها. وهذ الطريقة تسمى أيضا بـ(الطريقة المزدوجة أو التركيبية التحليلية أي التي تجمع بين التركيب والتحليل).

تسير هذه الطريقة في أربع مراحل هي:

١- مرحلة التهيئة:

وهذه التهيئة نوعان: التهيئة العامة والتهيئة للقراءة والكتابة. الأغراض من التهيئة العامة تمكين المعلم من الكشف عن مستوى التلاميذ العقلى، وقدرتهم اللغوية، والتعرف على صفاتهم وطبائعهم.

وأما أغراض التهيئة للقراءة والكتابة فهي:

أ) تعهد قدرات التلاميذ على معرفة الأصوات ومحاكاتها وإدراك الفوارق بينها،
ب) إتقان التلاميذ اللغة الضفوية، استماعا وأداءا، وتزويدهم بطائفة من الألفاظ والمعانى، وتدريبهم على التمييز بين الأضداد،
ج) تدريب التلاميذ على معرفة الأشياء، وتسميتها من صورها أو نماذجها،

---

[١٧] عبد العليم إبراهيم، ص. ٧٩-١١٦

د) تدريب حواس التلاميذ وأعضائهم التى يستخدمونها في القراءة والكتابة وغيرها.

٢- مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:

وهي تعد أول محاولة لأخذ الأطفال برموز الحروف المكتوبة، والربط بينها وبين الأصوات والألفاظ المنطوقة، وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بطائفة من الأعمال المتنوعة، نجملها فيما يأتي:

أ) عرض كلمات سهلة على التلاميذ، (صورة ١)

ب) تدريبهم على النطق بها، محاكاة للمدرس أو منفردين،

ج) إضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس جديد (صورة ٢)

د) تكوين جمل من الكلمات السابقة، مع التدريب على النطق بها (صورة ٣-٤)

هـ) استخدام البطاقات واللوحات ونحوها من الوسائل الحسية المعينة

و) تدريب التلاميذ تدريبا كافيا، لتثبيت ما عرفوه.

٣- مرحلة التحليل والتجريد

وخطوات هذه المرحلةهي:

أ) تحليل الجمل إلى كلمات

يكتب المدرس على السبورة إحدى الجمل التى عرفها التلاميذ، مثل: (سمير جلس على كرسي) ويطالب تلميذ أو أكثر بقراءة هذه الجملة.

ثم يكتب المدرس هذه الجملة، مع تغيير في ترتيبها، ولتكن كمثل هذه الصورة (جلس سمير على كرسي، على كرسي جلس سمير، جلس على كرسي سمير)، ويطالب تلميذ أو أكثر بقرائتها، ثم يواجه أنظارهم إلى وضع كلمة (سمير) في الجمل الثلاث، ولا شك أن تغير أوضاع الكلمات في الجملة مع المحافظة على المعنى، يفهم التلاميذ أن هذه الكلمات أجزاء في هذا الكلام.

ب) تجريد أصوات الحروف:

- يختار المدرس كلمة تشتمل على الحرف المطلوب تجريده، وليكن حرف السين، في مثل كلمة "سمير" ويكتبها على السبورة.
- يطالب من تلميذ قراءة هذه الكلمة، ثم يطالب من آخرقراءتها بمتوسط بطء، ثم يطالب من ثالث قراءتها ببطء أكثر، وستؤدى هذه التجربة إلى النطق بالصوت (سَ) فيأمر المدرس بالوقوف عند هذا الصوت.
- يطالب من تلميذ آخر تكرار الصوت (س . س . س)
- ينطق المعلم هذا الحرف مشيرا إلى رسمه على السبورة، ثم يقول للتلاميذ: هذا الجزء تكرر في كلمات كثيرة مما عرفتموه في الدروس السابقة، ويطالبهم بذكر كلمات منها، ويكتبها على السبورة في وضع رأسى، تحت كلمة "سمير" كما يأتى:

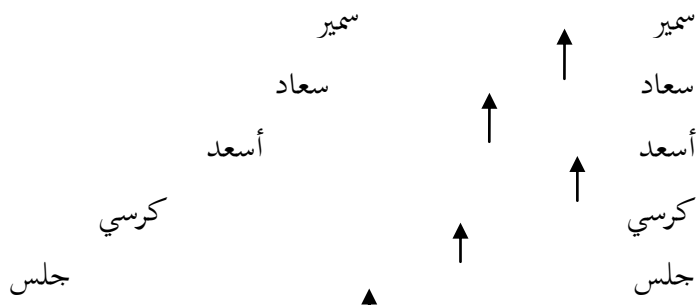

ج) تحليل الكلمة إلى أصوات

لا يتسنى للمدرس هذا التحليل إلا بعد انتهائه من تجريد مجموعة من الحروف تصلح لتكوين بضع كلمات، فلنفرض أن المدرس قد انتهى من تجريد أصوات الحروف الآتية: (س- ع — د —ا — ر — م — ى - ك) وبتأمل هذه الحروف نجد أنها تساعد على تحليل الكلمات: (أسعد — اسم — كرسى — أمسك)، وهذه الكلمات قد عرفها التلميذ في دروسه السابقة.

٤- مرحلة التركيب

وهي ترتبط بمرحلة التحليل، وتسير معها، والغرض منها تدريب التلاميذ على استخدام ما عرفوه من كلمات وأصوات وحروف في بناء جمل، وهذا البناء نوعان: بناء جملة وبناء كلمة.

بناء الجملة: ويأتى عقب تحليل الجملة إلى كلمات، وذلك بإعادة تكوين الجملة من كلماتها أو بتأليف جملة جديدة من كلمات سابقة، وردت في عدة جمل.

بناء الكلمة: ويأتى عقب تجريد مجموعة من أصوات الحروف، فيعمد المدرس مع تلاميذه إلى بعض الحروف المجردة، ويكون منها إحدى الكلمات السابقة، أو كلمات جديدة، لها مدلولها في أذهان التلاميذ.

و-الخاتمة:

كانت قراءة الحروف العربية هي عملية تتعرف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا، أي الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، ثم النطق أي تحويل الرموز المطبوعة إلى أصوات ذات معنى، ثم الفهم أي ترجمة الرموز المدركة ومنحها المعاني المناسبة، وهذا المعاني في الواقع تكون في الذهن القارئ وليست في الرموز ذاتها.

إن أهداف تدريس القراءة للمبتدئين هي: أن يقرؤوا الجمل والكلمات المقدمة إليهم قراءة جهرية صحيحة، وأن يفهموا معاني الجمل والكلمات المقدمة إليهم. وأن يجردوا الحروف للهجائية بأشكالها المختلفة، وأن يتعرفواعلى الحروف الهجائية حين يسمعون أصواتها وينطقونها على وفق مخارجها الصوتية الصحيحة، وأن يركبوا مقاطع وكلمات جديدة من الحروف التي سبق تجريدها، وأن يتعرفوا الحركات (الضمة، والفتح، والكسرة)، ثم يتعرفوا أيضا السكون والشدة والتنوين.

وأما بعض الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في أول تعلمهم القراءة فهي: أن هناك فرقا كبيرا بين الكلمة المكتوبة، والمعنى التي يفهم منها، والفرق الكبير بين الكلمة حين تكتب، والكلمة حين ينطق بها، وأن كثيرا من الكلمات بينها اختلاف كبير في المعنى، ولكنها تشابه في الرسم، ولا يميز إلا فروق، من حيث الضبط، مثل "حَمَل" و"حِمْل"، وبعض الحروف تتشابه في رسمها، إلا في نقطة توضع فوق الحرف أو تحته، أولا توضع ، فيتغير المعنى بتغير هذهالأوضاع، مثل "بط" و"نط".

وإن الطريقة هي الخطة التى يرسمها المدرس ليحقق بها الهدف من العملية التعليمية في أقصر وقت، وبأقل جهد من جانبه ومن جانب التلاميذ. وأما فائدة الطريقة فهي لتحقيق أهداف المواد الدراسية للتلاميذ بأقل جهد وفي أقصر وقت، فالطريقة والمادة الدراسية متلازمتان، وهما وجهان لعملية واحدة، فإذا ضعفت إحداهما لم يتحقق الهدف من العملية على الصورة المطلوبة.

وأما طرق تدريس قراءة الحروف العربية في المدرسة الابتدائية فهي: الطريقة التركيبية تتكون من الطريقة الهجائية والطريقة الصوتية والطريقة المقطعية، والطريقة التحليلية تتكون من أسلوب الكلمة وأسلوب الجملة وأسلوب القصة، والطريقة المفضلة وهي تسير في أربع مراحل منها: مراحل التهيئة ومرحلة تعريف بالكلمة والجملة ومرحلة التحليل والتجريد ومرحلة التركيب.

المراجع

حسن شحاته، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣

طه على حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلى، **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها** ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣

عبد العليم إبرهيم، **الموجه الفنى لمدرس اللغة العربية**، القاهرة: دارالمعارف، ١٩٧٨

علي أحمد مدكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٤

محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه– مداخله– طرق تدريسه**، مكة المكرة: حقوق الطبع زإعادته محفوظة، ١٩٨٥

مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥

نايف محمود معروف، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، بيروت: دارالنفائس، ١٩٩٨